

تفسير ابن كثير

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ^ج بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ

أي : عدلتم عن النساء ، وما خلق لكم ربيكم منهن إلى الرجال ، وهذا إسراف منكم

وجهل ؛ لأنه وضع الشيء في غير محله ؛ ولهذا قال لهم في الآية الأخرى : ([قال]

هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين) [الحجر : 71] فأرشدهم إلى نسائهم ، فاعتذروا إليه بأنهم

لا يشتهونهن ، (قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد) [هود : 79

[أي : لقد علمت أنه لا أرب لنا في النساء ، ولا إرادة ، وإنك لتعلم مرادنا من أضيافك

.وذكر المفسرون أن الرجال كانوا قد استغنى بعضهم ببعض ، وكذلك نساؤهم كن قد

استغنى بعضهن ببعض أيضا .